من إبهامها إلى التخصيص ولوجب وصول الفعل إليهما بواسطة «في».

وزعم الفراء أن «ذهب» تصل بنفسها إلى أسماء الأماكن نحو عمان والعراق ونجد فتقول ذهبت نجداً وذهبت العراق وذهبت مصر[1].

ولكن الصفار يقول إن هذا موافق لرأي أهل الكوفة الذين يجيزون في الكلام ما لا يحفظ إلا في الشعر، والدليل على ذلك أن علماء البصريين لا يعرفون ذلك إذ أقروا أنه لا بد من «في» ملفوظاً بها في هذه الأشياء.

ومن رأي أبـي الحسين أن دخلت متعدية إلى مفعول به وأن الدار وما أشبهه بمنزلة (زيد) بعد ضربت مفعولاً به.

ذلك لأنه رأى كثرة وصولها بنفسها إلى كل ظرف فلم ينزلها منزلة المثال السابق ـ ذهبت الشام ـ.

ويرى الصفار أن هذا الرأي فاسد، وحمل «دخلت» على النقيض «خرجت» وخرجت غير متعد فينبغي أن يكون دخلت كذلك. كزيادة الألف والنون في عطشان حملاً لها على ريان[2].

وما عدا «ذهبت» مع «الشام» و «دخلت» مع كل ظرف مكان مختص لا

---

(1) وألحق الفراء بدخلت انطلقت وذهبت فقال العرب عدت إلى الأماكن دخلت وذهبت وانطلقت وحكى أنهم يقولون دخلت الكوفة وذهبت اليمن وانطلقت الشام. قال أبو حيان: هذا شيء لم يحفظه سيبويه ولا غيره من البصريين.
وقال المبرد: ذهبت ليس من هذا الباب بل هو ما أسقط منه حرف الجر وهو «إلى» لا «في».

(2) قال أبو حيان في تفسير «فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»: تعدى فادخلي أولاً بفي وثانياً بغير في وذلك أنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعددت إليه بفي ـ دخلت في الأمر ودخلت في غمار الناس، ومنه. فادخلي في عبادي، وإن كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً تعدت إليه في الغالب بغير وساطة في.
البحر المحيط 8/472
وقد قرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك وغيرهم: في عبدي، أي في جسد عبدي
انظر كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ص 86.